الفعل المجرد في اللغة الأمهرية : دراسة تحليلية نقدية

د. عمر عبد الفتاح(*)

1 . مقدمة.

اللغة الأمهرية هي إحدى اللغات السامية، وهي تنتمي للفرع السامي الجنوبي من فصيلة اللغات الأفروآسيوية. وموطن اللغة الأمهرية في الأساس هو إقليم أمهرة في وسط إثيوبيا، وقد أخذت اللغة الأمهرية في الانتشار خارج هذا الإقليم شمالاً وجنوباً حتى أصبحت من أكثر اللغات انتشاراً في إثيوبيا[1].

وتعتبر اللغة الأمهرية لغة أم لحوالي 17.5 مليون نسمة[2]، كما تعد لغة ثانية لقطاع عريض من الإثيوبيين وربما تكون اللغة الثانية لبقية الشعب الإثيوبي، حيث تعتبر اللغة الأمهرية لغة التعامل Lingua franca الأولى بين سكان إثيوبيا، وبذلك تعد الأمهرية ثاني أكبر اللغات السامية بعد اللغة العربية من حيث عدد المتحدثين.

وتتمتع الأمهرية بأهمية كبيرة بسبب استخداماتها الواسعة في المجتمع الإثيوبي فهي لغة الإدارة والعمل working language للحكومة الفيدرالية الإثيوبية[3]؛ حيث تستخدم في المصالح والإدارات الحكومية، كما تستخدم في المدارس الحكومية خاصة في مراحلها الأولى، وتصدر بها غالبية الصحف في إثيوبيا، كما يُبث بها معظم برامج الإذاعة والتليفزيون.

وتتناول هذه الورقة البحثية إحدى القضايا اللغوية المرتبطة باللغة الأمهرية والتي تتعلق بالفعل المجرد وتقسيماته المختلفة. وقد اعتاد الباحثون تقسيم الفعل المجرد في اللغة الأمهرية إلى أفعال أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية[4]. وإذا كان تقسيم الفعل المجرد في اللغات السامية إلى أفعال ثلاثية ورباعية تقسيم شائع وينال قبولاً عاماً، إلا أن وجود أفعال ثنائية مجردة أمر خلافي قائم بين الباحثين في اللغات السامية منذ فترة بعيدة[5]، كما أن القول بوجود بأفعال أحادية الصوامت أمر لافت للانتباه في اللغات السامية التي لم تعتد مثل هذا التقسيم، كذلك فإن القول بوجود أفعال خماسية وسداسية مجردة أمر في حاجة لإعادة النظر والتدقيق. ومن ناحية أخرى نجد بعض الخلافات القائمة بين دارسي الأمهرية حول تحديد أنماط الفعل الثلاثي والفعل الرباعي في اللغة الأمهرية.

وتأتي هذه الورقة البحثية في إطار محاولة لإعادة النظر في هذا التقسيمات والتصنيفات، خاصة في ظل وجود بعض الخلافات القائمة بين الباحثين في هذا الشأن، بالإضافة إلى عدم تواؤم بعض التصنيفات المطروحة مع الميل العام للغات السامية في تصنيفها للفعل المجرد.

(*) الأستاذ المساعد بقسم اللغات - معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة.

وعلى ذلك فإن هذه الورقة تهدف بشكل أساسي إلى إعادة النظر في أقسام الفعل المجرد وخاصة فيما يتعلق بتصنيف الفعل الأحادي، والثنائي، والخماسي، والسداسي كأقسام مستقلة للفعل المجرد في الأمهرية. كما تهدف أيضا إلى مراجعة تحديد أنماط الفعل الثلاثي والفعل الرباعي.

وتبدأ الورقة بالحديث عن معيار تقسيم الفعل المجرد في الأمهرية. وتنتقل بعد ذلك لتعرض لأقسام الفعل المجرد لدى نحاة الأمهرية لتقف على ما اتفقوا عليه وتبين الخلافات القائمة بينهم، ومن ثم تنتقل الورقة لمعالجة ومناقشة الأمور الخلافية من خلال تحليل ونقد ما ذكره نحاة الأمهرية وذلك للخروج بتصور خاص عن هذه الأمور الخلافية. وتنتهي الورقة بتقديم تقسيم مقترح لأقسام الفعل المجرد في اللغة الأمهرية.

2 . معيار تقسيم الفعل المجرد.

يقصد بالفعل المجرد الفعل في صيغته التي تخلو من حروف الزيادة سواء أكانت سوابق أم دواخل أم لواحق. وهو ما أشار إليه تمام حسان بقوله: "الفعل المجرد هو ما خلا من حروف الزيادة"[6].

وينقسم الفعل المجرد في الأمهرية طبقاً لعدد أصوله الصامتية في صيغة الماضي مع المفرد الغائب، كما هو الحال مع بقية اللغات السامية كالعربية والعبرية والجعزية. ففي أفعال مثل: ሄደ /heda/ "ذهب"، و ነገረ /naggara/ "أخبر"، و መነዘረ /manazzara/ "صرف النقود"، يعتبر الفعل الأول فعلاً ثنائياً والثاني فعلاً ثلاثياً والثالث فعلاً رباعياً بناءً على عدد أصوله الصامتية[7]. وهذه الصوامت الأصلية هي التي تحمل المعنى الأساسي للفعل وهي التي يمكن أن نطلق عليها اسم جذر الفعل root.

وقد اعتمد معظم نحاة الأمهرية، إن لم يكن كلهم، على معيار عدد الصوامت أو الأصول الصامتية لتصنيف الفعل المجرد في اللغة الأمهرية؛ فجروفر هدسون G.Hudson يقول: "إن المعاني الفعلية البسيطة في اللغة الأمهرية، مثلها مثل بقية اللغات السامية، تتميز بالثبات وعدم التغير، وهي تتكون من عدد من الصوامت والتي عادة ما يكون عددها ثلاثة صوامت وأحياناً صامتين أو أربعة صوامت، ونادراً ما تتكون من خمسة صوامت"[8]. ويتفق داوكنز Dawkins مع هذا الرأي حيث يقول: "يتكون جذر الفعل في اللغة الأمهرية من عدد من الأصول الصامتية التي غالباً ما تكون ثلاثة صوامت"[9]. ويشير ليزلاو Leslau إلى ذات المعيار حين يقول: "إن المعنى الأساسي للفعل [في الأمهرية][10] يتحدد من خلال الصوامت والتي يطلق عليها الأصول الصامتية radicals"[11]. كذلك اعتمد الروسي تيتوف Titov على هذا المعيار في تقسيمه لأفعال الأمهرية حيث يقول: "إن أكثر أنواع الأفعال نمطية وانتشاراً هي الأفعال التي تتكون من ثلاثة أو أربعة صوامت"[12]. ولا يختلف أبراهام R.C.Abraham عن زملائه في الاعتماد على ذلك المعيار حين نجده يقسم الأفعال إلى خمس فئات طبقاً لعدد صوامتها[13]. ويؤكد ديفيد أبليارد D. Appleyard على نفس المعيار فيقول بشكل صريح: "تُصنف الأفعال في اللغة الأمهرية أول

ما تصنف على أساس عدد الصوامت الموجودة في الساق stem الأساسية لها وذلك في صيغة الماضي البسيط مع المفرد الغائب"[14].

وفي نفس هذا السياق نجد روجر كولي Roger Cowley يشير إلى نفس المعيار إلا أنه يقدم توضيحاً أكثر تفصيلاً وذلك حين يقول: "تستخدم اللغات السامية عامة نظاماً يعرف بنظام الجذور والأنماط roots and patterns. ويقصد بالجذر root مجموعة الصوامت التي تحمل المعنى المعجمي، وهو عادة ما يتكون من ثلاثة صوامت وأحياناً من صامتين أو أربعة صوامت ونادراً ما يتكون من عدد آخر غير ذلك. فعلى سبيل المثال نجد الجذر الأمهري /ngr/ يفيد معني الإخبار، والجذر /mls/ يفيد معني العودة أو الرجوع، والجذر /sbr/ يفيد معني الكسر، وتسمى الصوامت المكونة للفعل الأصول الصامتية. أما النمط pattern فهو عبارة عن مجموعة من الصوائت التي تدرج بين صوامت الجذر. ويحمل النمط معنى قواعدياً grammatical، وغالباً ما يرتبط النمط بسابقة أو لاحقة معينة تُكوِّن معه صيغة قواعدية معينة. فعلى سبيل المثال نجد النمط /-a-α-/ يتركب مع اللاحقة / i-/ ليكون صيغة اسم الفاعل كما في **ሰባሪ** /sabαri/ "كاسر"، والنمط /-a- -/ يتركب مع السابقة /-ma/ ليكون صيغة المصدر كما في **መስበር** /masbar/ "كَسْر"[15].

وإذا كان هذا هو المعيار الذي اعتمد عليه نحاة الأمهرية من الأوربيين والأمريكيين فإن الحال لم يختلف كثيراً عند نحاة الأمهرية من الإثيوبيين حيث نجد جيتاهون أمرا **ጌታሁን አማረ**، على سبيل المثال، يعتمد على نفس المعيار وذلك حين يذكر أن معاني الأفعال الأساسية في الأمهرية تكمن في الصوامت، أما الصوائت فقد تتغير أو تتبدل أو ربما تحذف عند تصريف الأفعال، أما الصوامت فهي ثابتة ولذلك فهي تسمى جذر الفعل[16]. وفي نفس الإطار نجد بايا يمام Baye Yimam يقول بشكل أكثر تحديداً: "يتكون جذر الفعل في اللغة الأمهرية، كما هو الحال في اللغات السامية الأخرى، من عدد من الصوامت التي يتراوح عددها ما بين صامت إلى خمسة صوامت، ويطلق على الصوامت المكونة لهذه الجذور الأصول الصامتية. ويُصنف الجذر بأنه أحادي أو ثنائي أو ثلاثي ... إلخ بناء على الصوامت التي يمتلكها، وغالبية الأفعال الأمهرية ثلاثية الصوامت"[17]. ويعود بايا يمام ليؤكد على نفس المعيار في موضع آخر حيث يقول: "من المتعارف عليه [بين نحاة الأمهرية] أن جذور الأفعال الأمهرية قد تتكون من أصل صامتي واحد أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أصول صامتية"[18].

3 . أقسام الفعل المجرد لدى نحاة الأمهرية.

إذا كان نحاة الأمهرية قد اتفقوا على معيار تقسيم الأفعال المجردة بناء على عدد أصولها الصامتية، كما سبقت الإشارة، إلا أنهم تباينوا بعض الشيء حول تقسيمات الفعل المجرد، فقد اتفق غالبية نحاة الأمهرية على تقسيم الفعل المجرد إلى أفعال ثنائية وثلاثية ورباعية ومنهم أبراهام وتيتوف وبايا يمام وولف ليزلاو وآخرون[19]، بينما قسمه بعضهم إلى أفعال ثلاثية ورباعية فقط وهو ما ذهب إليه دواكنز[20]،

وأضاف البعض إلى هذا التقسيم الأفعال الخماسية كما فعل أبراهام وتيتوف وليزلاو[21]، كذلك أشار البعض الآخر إلى الأفعال السداسية ومنهم تيتوف وليزلاو[22]. وأشار فريق آخر إلى فعل أحادي الصامت وهو ما ذكره داوكينز وتيتوف وليزلاو وبايا يمام[23].

وفي السطور التالية نعرض بشكل أكثر تفصيلاً لما أجملناه في الفقرة السابقة عن أقسام الفعل المجرد؛ وذلك من خلال عرض ما استقر عليه غالبية نحاة الأمهرية سواء من أبنائها أو من غيرهم.

1.3. الأفعال الثنائية.

أشار غالبية نحاة الأمهرية من أمثال أوبولنسكي وأبراهام وتيتوف وليزلاو وابلياردو وهدسون وبايا يمام وغيرهم إلى امتلاك اللغة الأمهرية للأفعال الثنائية، وقسموها إلى أنواع فرعية متعددة هي[24]:

- **النـوع الأول** ويـأتي علـى صـيغة **ሰማ** /sammα/ "سـمع"، ويضـم الأفعـال الثنائيـة التـي تنتهـي بالصائت/ α /، وينقسم هذا النوع طبقاً لتضعيف الصامت الثاني إلى ثلاثة أنماط type.

نمـط (أ) : تتميـز أفعـال هـذا الـنمط بتضـعيف صـامتها الثـاني فـي صـيغة الماضـي فقـط، أمـا بقيـة تصريفات الفعل وما يشتق منه (حاضر، مستقبل، أمر، اسم حدث، اسم فاعل، اسم أداة ...إلخ) فإنه لا يضعف فيها.

مثل : **ሰማ** / sammα / "سمع" **يሰማል** / jɨsamαll / "يسمع"

ሰሚ / sami / "سامع" ... الخ.

نمط (ب) : تتميز أفعال هذا النمط بتضعيف صامتها الثاني في كل تصريفات الفعل.

مثل : **ለካ** / lakkα / "قاس" **يለካል** / jɨlakkαll / "يقيس"

ለኪ / lakki / "قائس" ... الخ.

نمط (ج) : تتميز أفعال هذا النمط بأمرين : الأول هو وجود الصائت / α / بعد صامتها الأول، والثاني تضعيف صامتها الثاني في صيغتي الماضي والحاضر فقط.

مثل: **ቃጣ** / k'αt't'α / "حاول (أن يضرب)" **يቃጣል** / jɨk'αt't'all / "يحاول"

ቃጬ [k'αč'i] "محاول" ... الخ.

- **النـوع الثـاني** ويـأتي علـى صـيغة **ሰጠ** / sat't'a / "أعطـى"، ويضـم الأفعـال الثنائيـة التـي تنتهـي بالصائت / a /، وينقسم هذا النوع أيضا إلى ثلاثة أنماط كالنوع السابق.

نمط (أ) مثل : ሰጠ / sat’t’a / "أعطى"

نمط (ب) مثل : ለየ / lajja / "فصل . ميز"

نمط (ج) مثل : ላጨ / lαč’č’a / "حلق"

- **النوع الثالث** ويأتي على صيغة ጸፈ / s’αfa / "كتب"، ويضم الأفعال الثنائية التي يكون صائتها الأول / α / وله نمط واحد مثل : ሳመ / sαma / "قبّل"، و ላከ / lαka /"أرسل".
- **النوع الرابع** ويأتي على صيغة ቆመ /k’oma/ "قام"، ويضم الأفعال الثنائية التي يكون صائتها الأول / o / وله نمط واحد مثل : ሞተ /mota/ "مات"، و ሮጠ /rot’a/ "جرى".
- **النوع الخامس** ويأتي على صيغة ሄደ / heda / "ذهب"، ويضم الأفعال الثنائية التي يكون صائتها الأول / e / وله نمط واحد مثل : ዜገ /zega/ "صار فقيراً"، و ቄለ /k’ela/ "صار أحمقاً".

وإذا كان غالبية نحاة الأمهرية قد اعتبروا الأفعال الثنائية قسماً مستقلاً من أقسام الفعل المجرد، على نحو ما ذكرنا، إلا أن داوكنز لم ير هذا الرأي ولم يفرد للأفعال الثنائية قسماً خاصاً بها؛ بل قام بتصنيفها كقسم فرعي من أقسام الأفعال الثلاثية وتجدر الإشارة إلى أنه قسمها إلى نفس الأنواع الفرعية السابقة[25].

2.3. الأفعال الثلاثية.

لا يوجد خلاف يذكر بين نحاة الأمهرية حول اعتبار هذا القسم أحد أقسام الفعل المجرد في الأمهرية؛ فقد عده الجميع دون استثناء قسماً من أقسام الفعل المجرد وهو القسم الأكثر شيوعاً والأوفر عدداً بين أفعال الأمهرية. وقد قسمه غالبية نحاة الأمهرية إلى ثلاثة أنماط (أ) و(ب) و(ج) بناء على تضعيف صامته الثاني في تصريفات الفعل المختلفة كما حدث مع الأفعال الثنائية وذلك على النحو التالي.

نمط (أ) : تتميز أفعال هذا النمط بتضعيف صامتها الثاني في صيغة الماضي فقط أما بقية تصريفات الفعل وما يشتق منه (حاضر، مستقبل، أمر، اسم حدث، اسم فاعل، اسم أداة ... إلخ) فإنه لا يضعف فيها.

مثل : ሰበረ / sabbara / "كسر" ይሰብራል / j+sabrαll / "يكسر"

ሰባሪ / sabαri / "كاسر" ... إلخ .

نمط (ب) : تتميز أفعال هذا النمط بتضعيف صامتها الثاني في كل تصريفات الفعل.

مثل : ፈለገ / fallaga / "أراد . طلب" ይፈልጋል / j+fall+gαll / "يريد . يطلب"

ፈላጊ / fallαgi / "طالب" ... إلخ .

نمط (ج) : تتميز أفعال هذا النمط بأمرين : الأول وجود الصائت / α / بعد صامتها الأول، والثاني تضعيف صامتها الثاني في صيغتي الماضي والحاضر فقط.

مثل: ማረከ /mαrraka/ "أسر – جذب الاهتمام" ይማርካል /jɨmαrrɨkαll/ "يأسر – يجذب"
ማራኪ /mαrαki/ "آسر – جاذب للاهتمام" ... إلخ .

وتجدر الإشارة إلى أن بعض نحاة الأمهرية قد تباينوا بعض الشيء في هذا الصدد وخاصة فيما يتعلق بتقسيم الفعل الثلاثي إلى أنماط ثلاثة؛ فقد أشار كل من بايا يمام وداوكنز وأوبلونسكي إلى النمطين (أ) و(ب) فقط ولم يتطرق الأولان للنمط (ج)، أما الثالث فقد أشار إليه كنوع فرعي للفعل الثلاثي مثله مثل الفعل المبدوء بالهمزة أو الفعل المبدوء بالواو أو الفعل المكرر الصامت الثاني وهي الأفعال التي يكون لها بعض السمات الخاصة عند تصريفها في الصيغ المختلفة للفعل، ولكنه لم يشر إليه كنمط متميز من أنماط الفعل الثلاثي[26]. ومن ناحية أخرى نجد أن أبلبارد يشير إلى هذه الأنماط الثلاثة ولكنه يضيف إليها نمطين آخرين هما نمط ገበየ /gabajja/ "تسوق" والذي يتميز بأن التضعيف يقع على صامته الأخير أي الصامت الثالث وليس الصامت الثاني، ونمط በረታ /baratt α/ "قوي – صار قوياً"، والذي يتميز أيضا بأن التضعيف يقع على الصامت الثالث وليس الصامت الثاني بالإضافة إلى أنه ينتهي بالصائت / α / بدلاً من الصائت / a /[27].

3.3. الأفعال الرباعية.

يعد هذا القسم أيضا من أكثر الأقسام قبولاً لدى نحاة الأمهرية باعتباره قسماً من أقسام الفعل المجرد، وإن كانت أفعاله أقل شيوعاً وعدداً من نظيره الثلاثي. ورغم هذا القبول والاتفاق إلا أن هناك اختلافاً حول أنواعه الفرعية حيث يرى بعض النحاة أن له نوعاً واحداً يأتي على صيغة መንዘረ /manazzara/ "صرف النقود"، وهذا النوع يتميز بتضعيف الصامت قبل الأخير (الصامت الثالث)[28]، بينما أشار البعض الآخر إلى نوع ثان للفعل الرباعي بالإضافة إلى النوع السابق، وهو الفعل الرباعي الذي يفقد أحد صوامته ويعوض عنه بصائت وفي هذا النوع يتم تضعيف الصامت الأخير (الثالث) وهو ينقسم لفرعين هما:

1- صيغة በረታ /baratt α/ "صار قوياً" وفيها يضعف الصامت الأخير ونجد أن الصائت /α/ يرد عوضاً عن الصامت المفقود، وغالباً ما يكون الصامت المفقود أحد الصامتين المزماريين glottal /ʔ/ أو /h/، أو الصامتين الحلقيين pharyngeal /ħ/ أو/ʕ/، أو الصامت الطبقي velar /x/[29].

2- صيغة ገበየ /gabajja/ "تسوق" وفيها يضعف الصامت الأخير ونجد أن الصائت/ a / يرد عوضاً عن المضيق / j / المفقود[30].

وقد توسع ليزلاو في إضافة أنواع فرعية لهذا القسم من الأفعال فأصبح النوع الأول عنده يضم صيغتين هما:

1 . صيغة መንዘረ / manazzara / "صرف النقود"

2 . صيغة ቀላቀለ / k'alαk'k'ala / "خلط – مزج"

ويضعف الصامت الثالث في كلتا الصيغتين، وتتميز الصيغة الثانية بوجود الصائت / α / بعد الصامت الثاني. ولا يوجد فارق بين الصيغتين من حيث تضعيف أو عدم تضعيف الصامت الثالث في تصريفات الفعل المختلفة.

والنوع الثاني يضم ثلاث صيغ هي:

1 . صيغة በረታ /baratt α/ "قوي – صار قوياً"

2 . صيغة ገበየ / gabajja / "تسوق" (وقد سبق ذكرهما)

3 . صيغة ላላ /lαllα/ "ارتخى – انفك" وفيها يتم تضعيف الصامت الأخير مع وجود الصائتين/α/ عوضاً عن حذف صامتين من صوامته[31].

وتجدر الإشارة إلى أن بعض نحاة الأمهرية اعتبر النوع الثاني من الأفعال الرباعية، المشار إليه، فرعاً من فروع الأفعال الثلاثية فضمه إليها؛ وهو ما ذهب إليه أبراهام حيث اعتبر صيغة በረታ /baratt α/ "قوي – صار قوياً" صيغة فرعية من صيغ الفعل الثلاثي[32]، وهو ما ذهب إلية أبليارد أيضا عندما اعتبر صيغة በረታ /baratt α/ وصيغة ገበየ /gabajja/ نمطين إضافيين من أنماط الفعل الثلاثي ولا ينضويان تحت الفعل الرباعي[33].

4.3. الأفعال الخماسية.

أشار بعض نحاة الأمهرية ومنهم ليزلاو وتيتوف وأبراهام إلى احتواء الفعل المجرد في الأمهرية على عدد من الأفعال التي تتكون من خمسة صوامت، وتتميز أفعال هذا النوع بتضعيف صامتها قبل الأخير (الصامت الرابع)[34].

ويذكر ليزلاو أن الأفعال الخماسية التي ترد في الصيغة المجردة قليلة العدد، أما معظم الأفعال الخماسية فلا تقع في الصيغة المجردة بل ترد على الدوام في الصيغ المزيدة سواء الصيغة المزيدة بالسابقة አ/-ʔa/ أو بالسابقة ተ/-ta/[35]، كذلك هناك الكثير من الأفعال الخماسية التي ترد في الصيغة المزيدة بالسابقة አን/-ʔan/ أو بالسابقة ተን/-tan/[36]. ومن أمثلة الأفعال الخماسية:

- **المجموعة الأولى: الأفعال الخماسية المجردة.**

ወሸነቀረ / waʃanak'k'ara / "أدخل عنوة– أقحم"

ወሸነገረ / waʃanaggara / "نسج – شبَّك– مزج"

ወሸነፈረ / waʃanaffara / "هطل المطر (مع رياح شديدة)"

በለቀለቀ / balak'allak'a / "أُنهك – تعب للغاية"

- **المجموعة الثانية: الأفعال الخماسية المزيدة بالسابقة አ/-ʔa/ .**

አርገፈገፈ	/ʔargafaggafa/	"أسقط – هزَّ"
አጥለቀለቀ	/ʔat'lak'allak'a/	"تسبب في الشعور بدوار"
አብለጨለጨ	/ʔablač'allač'a/	"سبب التألق"
አውተረተረ	/ʔawtarattara/	"جعله يترنح – جعله يتداعى"
አጉረመረመ	/ʔaguramarrama/	"زَعَدَ – دوى"

- **المجموعة الثالثة: الأفعال الخماسية المزيدة بالسابقة ተ/-ta/.**

ተምሸከሸከ	/tamʃakaʃʃaka/	"ترنح – مال بشدة"
ተርጠበጠበ	/tart'abat't'aba/	"ظل مبتلاً"
ተርመጠመጠ	/tarmat'ammat'a/	"قُلِّبَ في الرماد الساخن"
ተርበደበደ	/tarbadabbada/	"ارتجف خوفاً "
ተቅረሸረሸ	/tak'raʃarraʃa/	"قشَّر – سلخ"
ተዝረክረከ	/tazrakarraka/	"تبعثر – نُثر"

- **المجموعة الرابعة: الأفعال الخماسية المزيدة بالسابقة አን/-ʔan/.**

አንቀላፋ	/ʔank'alɑffɑ/	"غفى – نعس"
አንጸባረቀ	/ʔans'abɑrrak'a/	"برق – لمع"
አንጠለጠለ	/ʔant'alat't'ala/	"علق – شنق"

- **المجموعة الخامسة: الأفعال الخماسية المزيدة بالسابقة ተን/-tan/.**

ተንጠለጠለ	/ tant'alat't'ala /	"عُلق – شُنق"
ተንቀጠቀጠ	/ tank'at'ak'k'at'a /	"ارتجف– ارتعش"

5.3. الأفعال السداسية.

أشار عدد قليل من نحاة الأمهرية ومنهم تيتوف وليزلاو إلى هذا النوع من الأفعال كأحد أقسام الفعل المجرد، وأفعال هذا النوع تتكون من ستة صوامت ويتم تضعيف صامتها قبل الأخير (الصامت الخامس)[37]، وعدد هذه الأفعال قليل للغاية ومن أمثلتها:

ጠነበዘበዘ	/t'anabazabbaza/	"ثمل – سكر سكراً شديداً"
ተውልገደገደ	/tawlgadaggada/	"تمايل – تأرجح"
ተረቀመቀመ	/tarak'amak'k'ama/	"جمع سوياً"

6.3. الأفعال الأحادية.

أشار بعض نحاة الأمهرية كداوكنز وتيتوف وليزلاو وبايا يمام إلى وجود نوع أخير من الأفعال المجردة في الأمهرية وهو الفعل الأحادي؛ وهو الفعل المكون من أصل صامتي واحد ويتمثل هذا النوع في الأمهرية في فعل وحيد هو الفعل ሸ / ʃα / "أراد –رغب"[38].

4 . نقد أقسام الفعل المجرد لدى نحاة الأمهرية.

من خلال العرض السابق والذي يمثل معظم ما استقر عليه معظم نحاة الأمهرية سواء من أبنائها أو من غيرهم حول أقسام الفعل المجرد، يتضح لنا أن هناك الكثير من الآراء المستقرة والمتفق عليها؛ فهناك اتفاق عام بين نحاة الأمهرية حول تقسيم الفعل المجرد في الأمهرية إلى أفعال ثلاثية وأفعال رباعية، إلا أن هناك بعض الآراء التي يثور حولها بعض الجدل مثل الخلاف حول تحديد أنماط الفعل الثلاثي: هل هما نمطان فقط (نمط أ، ونمط ب)، أم ثلاثة أنماط بإضافة النمط (جـ) إليهما، أم أنها خمسة أنماط ؟ كذلك هناك جدل قائم حول نسبة الأفعال من صيغة በረጀ /baratto/ "قوي – صار قوياً" وصيغة ገበየ /gabajja/ "تسوق" إلى الأفعال الثلاثية أم الأفعال الرباعية. كما يوجد الكثير من الآراء الخلافية القابلة لإعادة النظر، ومن هذه الآراء اعتبار الأفعال الثنائية أحد أقسام الفعل المجرد، فقد اعتبرها غالبية نحاة الأمهرية قسماً من أقسام الفعل المجرد بينما تجاهلها البعض الآخر وضمها إلى الأفعال الثلاثية. كذلك هناك خلاف حول اعتبار الأفعال الخماسية والسداسية أقساماً للفعل المجرد من الأساس، كما أن وجود فعل أحادي وحيد في الأمهرية أمر جدير بإعادة النظر. وعلى ذلك فإن أبرز النقاط التي ترى الدراسة أنها قابلة للطرح والمناقشة وإعادة النظر هي:

- **تصنيف الفعل الأحادي.**
- **تصنيف الأفعال الثنائية.**
- **تحديد أنماط الفعل الثلاثي.**
- **تصنيف أفعال صيغة በረጀ /baratto/ "قوي – صار قوياً" وصيغة ገበየ /gabajja/ "تسوق".**
- **تصنيف الأفعال الخماسية.**
- **تصنيف الأفعال السداسية.**

وننتقل الآن لعرض هذه المسائل الخلافية ومناقشة الآراء المتعلقة بها للخروج بتصور مسوَّغ عن أقسام الفعل المجرد في اللغة الأمهرية.

1.4. الفعل الأحادي.

اعتبر بعض نحاة الأمهرية الفعل ሸ / ʃα / "أراد – رغب" الفعل الأحادي المجرد الوحيد في الأمهرية، وقد أورده نحاة الأمهرية ولم يعلقوا عليه أو يحاولوا تحليله، رغم أن وجود فعل أحادي الصامت أمر ملفت

للنظر ونادر الحدوث في الأمهرية خاصة وفي اللغات السامية عامة، فاللغات السامية في الغالب لا تعرف الأفعال المجردة ذات الجذر الأحادي.

ويتشابه هذا الفعل في صورته الصوتية مع الفعل /ʃa:ʔa/ "شَاء" في العربية، كما تتطابق دلالتهما أيضا، وهذا التشابه قد يفسر من خلال افتراضين: الافتراض الأول أن يكون هذا الفعل مقترضاً من العربية وحدثت به بعض التغيرات الصوتية، حيث فقد صامته المزماري النهائي /ʔ/ وتم دمج الصائتين/a/ و/a/ وتحولا للصائت /ɑ/، كما يحدث في بعض أنواع الأفعال الثلاثية والرباعية المتقلصة مثل الفعل **ሰማ** /sammɑ/ "سمع" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ሰመዐ** /sammaʕa/ والفعل **በረታ** /barattɑ/ "صار قوياً" والذي تطور عن الصيغة الرباعية **በረተዐ** /barattaʕa/. ويشير كان Kane في قاموسه لهذا الأصل العربي[39]، الأمر الذي قد يرجح هذا الافتراض.

والافتراض الثاني هو أن يكون هذا الفعل من أصل سامي مشترك، ولو كان الأمر كذلك لتطور هذا الفعل عن الأجوف اليائي ليصير/ʃe/ بدلاً من /ʃɑ/ مثلاً، أو يظهر المضيق المحذوف /j/ في بعض التصريفات. ولكن تصريفات هذا الفعل لا تؤيد هذا الافتراض فهو يتصرف كالفعل الثلاثي المتقلص صيغة **ሰማ** /sammɑ/"سمع"، مع مراعاة فارق عدد الصوامت، مثل :

الماضي : **ሻ** /ʃɑ/ "أراد – رغب" في مقابل **ሰማ** /sammɑ/ "سمع"
الحاضر : **ይሻል** /jɨʃɑll/ "يريد – يرغب" في مقابل **ይሰማል** /jɨsmɑll/ "يسمع"
الطلب : **ይሻ** /jɨʃɑ/ "ليرغب" في مقابل **ይሰማ** /jɨsmɑ/ "ليسمع"
الأمر : **ሻ** /ʃɑ/ "ارغب" في مقابل **ስማ** /sɨmɑ/ "اسمع"
البوز انقص **ሸቶ** : **ቦዝ አንቀጽ** /ʃɨto/ "راغباً" في مقابل **ሰምቶ** /samto/ "سامعاً"
المصدر : **መሻት** /maʃɑt/ "إرادة – رغبة" في مقابل **መስማት** /masmɑt/ "السمع"

ولذا تميل الدراسة إلى اعتبار هذا الفعل فعلاً مقترضاً من العربية، يتصرف كالأفعال الثلاثية المتقلصة وليس نوعاً مستقلاً من أنواع الفعل المجرد.

2.4. الأفعال الثنائية.

هناك خلاف حول اعتبار الأفعال الثنائية أحد الأقسام المستقلة للفعل المجرد، فقد اعتبرها غالبية نحاة الأمهرية من أمثال هدسون وأبلياردِ وليزلاو وأوبولنسكي وتيتوف وبايا يمام وغيرهم قسماً مستقلاً من أقسامه، بينما تجاهلها البعض الآخر وضمها إلى الأفعال الثلاثية؛ ويعد داوكنز الوحيد الذي أخذ بالرأي الأخير حيث قام بتصنيف الأفعال الثنائية كقسم فرعي من أقسام الأفعال الثلاثية ولم يفرد لها قسماً خاصاً بها[40].

ويرجع الخلاف بين نحاة الأمهرية في هذا الشأن إلى أن هذه الأفعال كانت في أصلها أفعالاً ثلاثية إلا أنها فقدت أحد صوامتها؛ فاعتبرها غالبية نحاة الأمهرية أفعالاً ثنائية وعدها البعض الآخر أفعالاً ثلاثية متقلصة. فالأنواع الخمسة لهذا القسم من الأفعال، والتي أشير إليها من خلال العرض السابق لأقسام الفعل المجرد في الأمهرية (انظر 1.3.)، متطورة في الأساس عن أفعال ثلاثية.

– فأفعال النوع الأول صيغة **ሰማ** /sammɑ/ "سمع" هي في الأصل أفعال ثلاثية فقدت صامتها الثالث والذي كان أحد الصامتين المزماريين /ʔ/ أو /h/، أو الصامتين الحلقيين /ħ/ أو /ʕ/، أو الصامت الطبقي /x/، ومن أمثلة هذا النوع:

ረዳ /raddɑ/ "ساعد" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ረዳአ** /raddaʔa/ بعد أن فقد صامته المزماري الأخير.

ፈራ /farrɑ/ "خاف" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ፈረሀ** /farraha/

መራ /marrɑ/ "قاد– دلَّ" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **መረሐ** /marraħa/

ሰማ /sammɑ/ "سمع" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ሰመዐ** /sammaʕa/

ነፋ /naffɑ/ "نفخ – هبَّ" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ነፈጐ** /naffaxa/

– وأفعال النوع الثاني صيغة **ሰጠ** /sat'a/ "أعطى" هي في الأصل أفعال ثلاثية فقدت صامتها الثالث وهو المضيق /w/، أو المضيق /j/ ومن أمثلة هذا النوع:

ሰጠ /sat'a/ "أعطى" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ሰጠወ** /sat'awa/ بعد أن فقد صامته الأخير.

ቀረ /k'arra/ "ظل– بقي" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ቀረየ** /k'arraja/

መሸ /maʃʃa/ "أمسى" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **መሰየ** /massaja/

ሸነገ /ʃaɲɲa/ "رافق" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ሸነገየ** /ʃannaja/ [41]

– وأفعال النوع الثالث من صيغة **ጻፈ** /s'ɑfa/ "كتب" هي في الأصل أفعال ثلاثية فقدت صامتها الثاني والذي كان أحد الصامتين المزماريين /ʔ/ أو /h/، أو الصامتين الحلقيين /ħ/ أو /ʕ/، أو الصامت الطبقي /x/، ومن أمثلة هذا النوع:

ላከ /lɑka/ "أرسل" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ለአከ** /laʔʔaka/ بعد أن فقد صامته المزماري الأوسط.

ላቀ /lɑk'a/ "قاق" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ለሀቀ** /lahhak'a/

ጻፈ /s'ɑfa/ "كتب" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية **ጸሐፈ** /s'aħħafa/

ሳለ /sɑla/ "سعل" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية ሰዐለ /saʕʕala/

ራቀ /rɑk'a/ "ابتعد" والذي تطور عن الصيغة الثلاثية ራ'ነቀ /raxxak'a/

– وأفعال النوع الرابع صيغة ቆመ /k'oma/ "قام" هي في الأصل أفعال ثلاثية فقدت صامتها الثاني /w/، وهذا النوع يمثل الفعل الأجوف الواوي، ومن أمثلة هذا النوع:

ቆመ /k'oma/ "قام"	من الجذر /k'wm/
ሞተ /mota/ "مات"	من الجذر /mwt/
ሮጠ /rot'a/ "جرى"	من الجذر /rwt'/
ጮኸ /č'oha/ "صرخ"	من الجذر /č'wh/

– وأفعال النوع الخامس صيغة ሄደ /heda/ "ذهب" هي في الأصل أفعال ثلاثية فقدت صامتها الثاني /j/، وهذا النوع يمثل الفعل الأجوف اليائي ومن أمثلة هذا النوع:

ሄደ /heda/ "ذهب"	من الجذر /kjd/
ዜገ /zega/ "صار فقيراً "	من الجذر /zjg/
ቄለ /k'ela/ "صار أحمق"	من الجذر /k'jl/
ሼጠ /ʃet'a/ باع	من الجذر /ʃjt'/ [42]

كذلك فإنه عند مقارنة هذه الأفعال بنظائرها السامية سنجد أنها ثلاثية الأصل وليست ثنائية فمثلاً الفعل: ሰማ /sammɑ/ "سمع" من النوع الأول يقابل الفعل "سَمِعَ" /samiʕa/ في اللغة العربية، والفعل ሠመ /ʃa:maʕ/ שמע في العبرية، والفعل ሰምዐ /samɨʕa/ في الجعزية. وأفعال النوع الثاني مثل ማሸ /maʃʃa/ "أمسى" يقابل الفعل ማሰየ /masaja/ في الجعزية، و"أمسى" في العربية. ونفس الأمر يظهر في أفعال النوع الثالث مثل الفعل ጻፈ /s'ɑfa/ "كتب" حيث يقابل هذا الفعل في الجعزية الفعل ጸሐፈ /s'aħafa/ "كتب". أما أفعال النوع الرابع والخامس ቆመ /k'oma/ "قام"، و ሄደ /heda/ "ذهب"، فيمثلان الفعل الأجوف الواوي واليائي على الترتيب ويقابل الفعل الأول الفعل الأجوف الواوي "قام" /qa:ma/ في العربية وקם /qa:m/ في العبرية و ቆመ /k'oma/ في الجعزية، أما الفعل الثاني فيقابل الفعل الأجوف اليائي ኬደ / keda/ "سار – خطى" في الجعزية.

وقد أشار كثير من نحاة الأمهرية إلى الأصل الثلاثي للأفعال الثنائية مثل أبراهام، وداوكنز، وتيتوف، وليزلاو، وجيتاهون أمرا وغيرهم[43]، ورغم ذلك فقد اعتبروها قسماً قائماً بذاته ولم يضموها للأفعال الثلاثية، باستثناء داوكنز، كما ذكرنا ، والذي عدها أفعالاً ثلاثية متقلصة.

وتجدر الإشارة إلى أن الصامت المفقود يظهر في الكثير من مشتقات هذه الأفعال فعلى سبيل المثال نجد كلمة ፍርሀት /fɨrhat/ "خوف" المشتقة من الفعل ፈራ /farɑ/ "خاف" وأصله الثلاثي ፈረሀ

/farraha/، وكلمة **ረደአ** /radɨʔ/ **ረዳ** /raddα/ "مساعد" من الفعل **ረድእ** /raddα/ "ساعد" وأصله الثلاثي /radɨʔ/ وكلمة **ልኡክ** /lɨʔuk/ "وفد" من الفعل **ላከ** /lαka/ "أرسل" /raddaʔa/ وهما من أفعال النوع الأول، وكلمة **ለአከ** /laʔʔaka/، وكلمة **ራሀብ** /raxab/ أو /rahab/ "مجاعة" من الفعل **ራበ** /rαba/ "جاع" وأصله /raxxaba/ **ራኀበ** وهما من أفعال النوع الثالث. ويظهر الصامت المفقود بشكل أوضح في أفعال النوعين الرابع والخامس حيث يظهر الصامت المفقود في صيغة اسم الفاعل مثل: **ነዋሪ** /nawαri/ "قاطن" من الفعل **ኖረ** /nora/ "قطن"، و **ዘዋሪ** /zawαri/ "متشرد–جوال" من الفعل **ዞረ** /zora/ "دار–لف"، و **ሃያጅ** [hαjαǰ] "ذاهب" من الفعل **ሄደ** /heda/ "ذهب"، كما يظهر الصامت المفقود كذلك في بعض الصيغ المزيدة مثل **ተቃወመ** /tak'αwwama/ "قاوم"، و **አቃወመ** /ʔak'αwwama/ "جعله يقاوم" من الفعل المجرد **ቆመ** /k'oma/ "قام"، و **ተራወጠ** /taraαwwat'a/ "جرى ذهاباً وإياباً"، و **አራወጠ** /ʔaraαwwat'a/ "طارد" من الفعل المجرد **ሮጠ** /rot'a/ "جرى". كما يظهر الصامت المفقود أيضا في بعض الأسماء المشتقة مثل **ሽያጭ** [ʃɨjjαČ'] "بيع ـ أوكازيون" من الفعل **ሸጠ** /ʃet'a/ باع، و **ቅዋሜ** /k'ɨwwame/ "نهوض" من الفعل المجرد **ቆመ** /k'oma/ "قام".

وتجدر الإشارة إلى أن صيغتي البوز انقص **ቦዝ አንቀጽ** واسم الحدث (المصدر) اللتين تشتقان من أفعال النوع الأول والثاني من هذا القسم من الأفعال يضاف إليهما الصامت /t/ في نهاية الصيغة عوضاً عن الصامت المحذوف[44]، الأمر الذي لا يحدث إلا مع الأفعال الثلاثية أو الرباعية المتقلصة التي تفقد صامتها الأخير مثل: **ሰምዶ** /samto/ "سامعاً"، **መለካት** /malakkαt/ "إرسال– بعث" من الفعل **ሰማ** /sammα/ "سمع"، و **ላከ** /lαka/ "أرسل" من أفعال النوع الأول، و **ቀርቶ** /k'arto/ "منتظراً"، **መቅረት** /mak'rat/ "انتظار– بقاء" من الفعل **ቀረ** /k'arra/ "ظل– بقي" من أفعال النوع الثاني.

وبالإضافة إلى الأصل الثلاثي لهذه الأفعال والذي أشار إليه غالبية نحاة الأمهرية، وبالإضافة أيضا لظهور الصامت المفقود في بعض الصيغ المشتقة من هذه الأفعال، فإننا نجد بعض الخصائص الأخرى التي ترجح تصنيف هذه الأفعال باعتبارها أفعالاً ثلاثية، حيث تنقسم هذه الأفعال إلى نفس الأنماط التي تنقسم إليها الأفعال الثلاثية أي إلى الأنماط (أ) و(ب) و(ج)، وهو ما لا يحدث مع غيرها من الأفعال مثل الأفعال الرباعية مثلاً (انظر 3.3.). كذلك فإن التضعيف الذي يميز الفعل الثلاثي والذي يقع على الصامت قبل الأخير (الصامت الثاني) يظهر فيها أيضا حيث يضعف الصامت الثاني في النوع الأول صيغة **ሰማ** /sammα/ "سمع" والنوع الثاني صيغة **ሰጠ** /sat't'a/ "أعطى"، بينما لا يضعف في بقية الأنواع وذلك لأن الصامت المحذوف في النوعين الأول والثاني هو الصامت الثالث ولذا لا يحدث تغيير ويقع التضعيف على الصامت قبل الأخير، أما الأفعال من النوع الثالث والرابع والخامس والتي حدث فيها فقدان للصامت قبل الأخير فلم يحدث بها تضعيف مثل: **ጻፈ** /s'αfa/ "كتب"، **ቆመ** /k'oma/ "قام"،

ሄደ /heda/ "ذهب"، وذلك لفقدان هذه الأنواع للصامت الثاني الذي يقع عليه التضعيف، وهو ما يشير إلى أن هذه الأفعال تعامل معاملة الأفعال الثلاثية السليمة في هذا الجانب.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن هناك أمراً ملفتاً للنظر في تصنيف بعض نحاة الأمهرية لمثل هذا النوع من الأفعال حيث يوجد تناقض واضح لديهم في تطبيق معيار التصنيف، فبعض نحاة الأمهرية من أمثال ليزلاو وهدسون وأبراهام وغيرهم قسموا الأفعال الرباعية إلى قسمين: أفعال رباعية سليمة، وهي التي تحتوي على الصوامت الأربعة للجذر مثل: መንዘረ /manazzara/ "صرف النقود"، وأفعال رباعية متقلصة وهي الأفعال الرباعية التي تفقد صامتاً أو صامتين من جذرها مثل በረታ /baratto/ "صار قوياً"، و ገበየ /gabajja/ "تسوق"، و ላላ /lollo/ "ارتخى – انفك" (راجع الأفعال الرباعية 3.3.). وعلى الرغم من اعتبار نحاة الأمهرية الأفعال الرباعية المتقلصة نوعاً فرعياً من الأفعال الرباعية رغم فقدانها لأحد صوامتها بل لصامتين من صوامتها في بعض الأحيان وعدم اعتبارها أفعالاً ثلاثية أو ثنائية، إلا إنهم لم يطبقوا نفس المعيار ولم يقوموا بنفس الشيء مع الفعل الثلاثي المتقلص، رغم أنهم ذكروا أن هذه الأفعال ترجع في أصلها إلى أفعال ثلاثية وتعرضت للتقلص، بل إن بعضهم ذهب أكثر من هذا وذكر أن العلاقة بين الأفعال الرباعية المتقلصة والأفعال الرباعية السليمة هي نفس العلاقة التي تربط بين الأفعال الثنائية والأفعال الثلاثية السليمة فليزلاو يقول: "إن علاقة الفعل በረታ /baratto/ "صار قوياً" [الرباعي المتقلص] بالفعل/masakkara/ መሰከረ "شهد" [الرباعي السليم] هي نفس العلاقة الموجودة بين الفعل الثنائي ሰማ /samma/ "سمع" والفعل ነገረ /naggara/ "أخبر" [الثلاثي السليم]"[45]. وفي موضع آخر يقول: "إن علاقة الفعل ሰለቸ /salaČČa/ "ملَّ" [الرباعي المتقلص] بالفعل መሰከረ /masakkara/ [الرباعي السليم] هي نفس العلاقة الموجودة بين الفعل الثنائي ቀረ /k'arra/ والفعل ነገረ /naggara/ [الثلاثي السليم]"[46]، ورغم ذلك كله فقد صنفوا هذا القسم من الأفعال باعتباره أفعالاً ثنائية، ولو أنهم اتبعوا وطبقوا نفس المنهج في التقسيم والتصنيف لاعتبروا هذه الأفعال أفعالاً ثلاثية وليست أفعالاً ثنائية.

من خلال ما سبق، وبناء على المعيار الذي ارتضيناه يمكننا أن نقرر أن هذه الأفعال أفعال ثلاثية تعرضت للاختصار والتقلص وأنها تمثل نوعاً فرعياً من أنواع الفعل الثلاثي وليست قسماً مستقلاً قائماً بذاته.

3.4. تحديد أنماط الفعل الثلاثي.

من خلال استعراض ما ذكره نحاة الأمهرية عن الفعل الثلاثي (انظر 2.3.) يتضح أن هناك خلافاً حول تحديد أنماط الفعل الثلاثي، ويتمثل هذا الخلاف في أمرين: الأول يتعلق بالخلاف حول اعتبار أفعال النمط (ج) تمثل نمطاً مستقلاً للفعل الثلاثي أم لا، والثاني يتعلق بنسبة أفعال صيغة በረታ /baratto/ "صار قوياً" وصيغة ገበየ /gabajja/ "تسوق" للأفعال الثلاثية لتمثلا نمطين آخرين له، أم نسبتها للأفعال الرباعية.

1.3.4. تصنيف أفعال النمط (ج) صيغة ማረከ /mɑrraka/ "أسر – جذب الاهتمام".

من الواضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين نحاة الأمهرية حول اعتبار النمطين (أ) و(ب) نمطين متمايزين للأفعال الثلاثية، حيث إن هذين النمطين ينتشران بشكل كبير بين أفعال الأمهرية حتى إن أفعال الأمهرية الثلاثية تكاد تنقسم بينهما، بينما أغفل بعضهم النمط (ج) تماماً ولم يشر إليه مطلقاً، في حين أشار إليه البعض الآخر كنوع فرعي من فروع الفعل الثلاثي مثله مثل الفعل المبدوء بالهمزة أو الفعل المبدوء بالواو أو الفعل المكرر الصامت الثاني وهي الأفعال التي يكون لها بعض السمات الخاصة عند تصريفها في الصيغ المختلفة للفعل، ولكنه لم يشر إليه كنمط متميز من أنماط الفعل الثلاثي، وذكره البعض الثالث كنمط مستقل من أنماط الفعل الثلاثي يقف إلى جوار النمطين السابقين، فقد ذكر داوكنز وأوبلنسكي وبايا يمام نمطين فقط للفعل الثلاثي هما النمط (أ)، والنمط (ب)[47]، في حين أضاف تيتوف وليزلاو وهدسون وجيتاهون أمرا وغيرهم نمطاً ثالثاً إلى النمطين السابقين فأصبحت الأنماط ثلاثة هي النمط (أ)، والنمط (ب)، والنمط (ج)[48]، وذهب أبلياردِ أبعد من ذلك فأضاف نمطين آخرين للأنماط الثلاثة السابقة، وهما أفعال صيغة በረታ /barattɑ/ "صار قوياً" وصيغة ገበያ /gabajja/ "تسوق"، ليصبح للفعل الثلاثي خمسة أنماط متمايزة[49].

وقد اعتمد نحاة الأمهرية في تقسيمهم لأنماط الفعل الثلاثي إلى النمطين (أ) و(ب) على معيار تضعيف الصامت الثاني في تصريفات الفعل المختلفة فتميزت أفعال النمط (أ) بتضعيف صامتها الثاني في صيغة الماضي فقط، وتميزت أفعال النمط (ب) بتضعيف صامتها الثاني في كل تصريفات الفعل. ولو أننا طبقنا نفس المعيار على أفعال النمط (ج) سنجد أنه نمط متمايز عن النمطين السابقين، ولنطالع على سبيل المثال الجدول التالي الذي يعرض بعض التصريفات والصيغ المشتقة لهذه الأنماط الثلاثة:

الصيغة	نمط (أ)	نمط (ب)	نمط (ج)
الماضي	/sabbara/ ሰበረ	/fallaga/ ፈለገ	/mɑrraka/ ማረከ
الحاضر	/jɨsabrɑll/ ይሰብራል	/jɨfallɨgɑll/ ይፈልጋል	/jɨmɑrrɨkɑll/ ይማርካል
الأمر	/sbar/ ስበር	/fallɨg/ ፈልግ	/mɑrɨk/ ማርክ
اسم الفاعل	/sabɑri/ ሰባሪ	/fallɑgi/ ፈላጊ	/mɑrɑki/ ማራኪ
المصدر	/masbar/ መስበር	/mafallɨg/ መፈልግ	/mamɑrak/ መማረክ
البناء للمجهول أو المطاوعة	/tasabbara/ ተሰበረ	/tafallaga / ተፈለገ	/tamɑrraka/ ተማረከ
التعدي أو السببية المباشرة	አደከመ/ʔadakkama/	/ʔak’at’t’ala/ አቀጠለ	/ʔaʃɑkkara/ አሻከረ
التعدي أو السببية غير المباشرة	/ʔasnaggara/ አስነገረ	/ʔasfallaga/ አስፈለገ	/ʔasmɑrraka/ አስማረከ

ويتضح من الجدول السابق أن أفعال النمط (أ) تتميز بتضعيف صامتها الثاني في صيغة الماضي فقط سواء في الصيغة المجردة وتصريفاتها أو في الصيغ المزيدة، كما تتميز أفعال النمط (ب) بتضعيف صامتها الثاني في كل تصريفات الفعل، أما أفعال النمط (ج) فتتميز عن أفعال النمطين (أ) و(ب) من حيث بنيتها، وذلك بوجود الصائت /α/ بعد صامتها الأول في كافة تصريفاتها واشتقاقاتها، كما تتميز أيضا بتضعيف صامتها الثاني في صيغتي الماضي والحاضر فقط.

وبناء على هذا فإن الدراسة تتفق مع الرأي الذي يعتبر النمط (ج) نمطاً مستقلاً قائماً بذاته مثله مثل النمط (أ) والنمط (ب) وذلك لأن هناك قائمة طويلة من الأفعال تنضوي تحت هذا النمط، ولأن هذه الأفعال، من ناحية أخرى، تتمايز بشكل واضح من حيث بنيتها عن أفعال النمطين السابقين، وإن كان عدد أفعال هذا النمط أقل من نظيريه السابقين.

2.3.4. تصنيف أفعال صيغة ᎠᏰᏂᏅ /barattα/ "صار قوياً" وصيغة ᏀᎠᏢ /gabajja/ "تسوقَ".

هناك جدل قائم بين نحاة الأمهرية حول نسبة الأفعال من صيغة ᎠᏰᏂᏅ /barattα/ "صار قوياً" وصيغة ᏀᎠᏢ /gabajja/ "تسوق" إلى الأفعال الثلاثية أو إلى الأفعال الرباعية. وقد اتضح هذا الخلاف من خلال العرض السابق لأقسام الفعل المجرد في اللغة الأمهرية (انظر 2.3.، و3.3.)، حيث اعتبر بعض نحاة الأمهرية هذين النوعين من الأفعال نمطين من أنماط الفعل الثلاثي فضموهما إليه؛ وهو ما ذهب إليه أبراهام حيث اعتبر صيغة ᎠᏰᏂᏅ /barattα/ "صار قوياً" صيغة من صيغ الفعل الثلاثي[50]، وهو ما ذهب إلية أيضا أبليارد عندما اعتبر صيغة ᎠᏰᏂᏅ /barattα/ "صار قوياً" وصيغة ᏀᎠᏢ /gabajja/ "تسوق" نمطين إضافيين من أنماط الفعل الثلاثي ولا ينضويان تحت الفعل الرباعي[51]، بينما أشار البعض الآخر ومنهم داوكنز وهدسون وليزلاو إلى أن أفعال هذين النوعين لا تنتمي للفعل الثلاثي بل هي من أنماط الفعل الرباعي المتقلص، وهو الفعل الرباعي الذي يفقد أحد صوامته ويعوض عنه بصائت ويتميز هذا النوع بتضعيف الصامت الأخير فيه[52].

وترجح الدراسة الرأي الأخير لعدة أسباب، فصيغة ᎠᏰᏂᏅ /barattα/ "صار قوياً" ومثيلاتها هي في الأصل أفعال رباعية فقدت صامتها الأخير وورد الصائت /α/ عوضا عنه، وغالباً ما يكون الصامت المفقود أحد الصامتين المزماريين /ʔ/ أو /h/، أو الصامتين الحلقيين /ħ/ أو /ʕ/، أو الصامت الطبقي /x/[53]. فالفعل ᎠᏰᏂᏅ /barattα/ "صار قوياً"، على سبيل المثال، يرجع في أصله إلى الفعل الرباعي ᎠᏰᏔᎤ /barattaʕa/ الذي فقد الصامت الحلقي /ʕ/ فتحول إلى صيغة /barattaa/ ومن ثم إلى ᎠᏰᏂᏅ /barattα/، ويقابل هذا الفعل الفعل ᏰᏣᎳᎩ /bartɨʕe/ في التيجرينية[54]، وربما يقابله الفعل "برطع" في العامية المصرية، أما عن تضعيف الصامت الثالث فهو أمر طبيعي وذلك لأن الأفعال الرباعية في اللغة الأمهرية تتميز بتضعيف صامتها قبل الأخير. أما صيغة ᏀᎠᏢ /gabajja/ "تسوق" التي أوردها أبليارد ومثيلاتها فهي تعود في الأساس إلى أفعال رباعية والتي يكون الصامت الثالث فيها

أحد الصوامت اللثوية التالية [t , d , s’, s , z , n , l]، بينما يكون الصامت الأخير هو المضيق /j/، وهذا المضيق الأخير يؤدي إلى تغوير الصامت اللثوي السابق له فيستبدل بالصامت خلف اللثوي أو الغاري المقابل له والمقابل هو [č , ǰ , č’, ʃ , ʒ , ɲ , j] على الترتيب، ومن ثم يفقد الصامت الأخير /j/[55]. فالفعل **ጐበኘ** /g^{w}abaɲɲa/ "زار"، على سبيل المثال، يعود في أصله إلى الفعل الرباعي /g^{w}abannaja/ والذي سقط صامته الأخير بعد تغوير الصامت اللثوي السابق له، أما عن تضعيف الصامت الثالث فهو أمر معتاد وذلك لأن الأفعال في اللغة الأمهرية تتميز بتضعيف صامتها قبل الأخير، وهو ما يشير إلى أن هناك صامتاً رابعاً محذوفاً، وهو الصامت الأخير.

وتجدر الإشارة إلى أن صيغتي البوز انقص **ቦዝ አንቀጽ** واسم الحدث (المصدر) اللتين تشتقان من هذه الأفعال يضاف إليهما الصامت /t/ في نهاية الصيغة عوضاً عن الصامت المحذوف مثل: **ዘርግቶ** /zarg$\dot{\imath}$to/ "ناشراً – ممتداً"، و **መዘርጋት** /mazargαt/ "انتشار – امتداد" من الفعل **ዘረጋ** /zaraggα/ "نشر – مدَّ"، و **መሰልቸት** /masalčat/ "ملل" من الفعل **ሰለቸ** /salaČča/ "ملَّ". وهذا الأمر لا يحدث إلا مع الأفعال الثلاثية أو الرباعية المتقلصة التي تفقد صامتها الأخير، ولا يحدث مع غيرها من الأفعال السليمة أو مع الأفعال المتقلصة التي تفقد صامتها قبل الأخير.

وينقسم هذان النوعان من الأفعال مثلهما مثل الأفعال الرباعية السليمة إلى نوعين فرعيين هما: (أ) و(ب)، وعادة لا يرد النوع (ب) في الصيغة المجردة، ولكنه غالباً ما يرد في الصيغ المزيدة فعلى سبيل المثال نجد:

- صيغة **በረታ** /barattα/ "صار قوياً".

– النوع (أ) **ዘነጋ** /zanaggα/ "نسي" **ደነፋ** /danaffα/ "تباهى"

– النوع (ب) **ተንሰራፋ** /ta-sanαddα/ **ተሰናዳ** /tan-sarαffα/ "امتد"

- صيغة **ገበየ** /gabajja/ "تسوق".

– النوع (أ) **አረጀ** /ʔaraǰǰa/ "كبر في السن" /k’araʃʃa/ **ቀረሸ** "اجترَّ"

– النوع (ب) **ተዘጋጀ** /ta-zagαǰǰa/ "استعد" /ta-balαʃʃa/ **ተበላሸ** "فسد"

ونخلص من هذا إلى أن الفعل الثلاثي في اللغة الأمهرية ينقسم إلى ثلاثة أنماط أساسية بناء على تضعيف صامته الثاني في تصريفات الفعل المختلفة وهذه الأنماط هي: النمط (أ) وتتميز أفعاله بتضعيف صامتها الثاني في صيغة الماضي فقط، والنمط (ب) وتتميز أفعاله بتضعيف صامتها الثاني في كل تصريفات الفعل، والنمط (ج) وتتميز أفعاله بأمرين: الأول وجود الصائت /α/ بعد صامتها الأول، والثاني تضعيف صامتها الثاني في صيغتي الماضي والحاضر فقط. أما الأفعال من صيغة **በረታ** /barattα/

"صار قوياً" وصيغة **ገበየ** /gabajja/ "تسوق" فلا تنتمي للفعل الثلاثي، ولكنها تنتمي للفعل الرباعي فهي أفعال رباعية متقلصة.

4.4. الأفعال الخماسية.

هناك خلاف حول اعتبار الأفعال الخماسية قسماً مستقلاً من أقسام الفعل المجرد في اللغة الأمهرية، فقد أشار إليها بعض نحاة الأمهرية ومنهم ليزلاو وتيتوف وأبراهام باعتبارها أحد أقسام الفعل المجرد بينما أغفلها كثير منهم. ولو نظرنا إلى أفعال هذا النوع سنلاحظ عدة ملاحظات (انظر 4.3.):

أول ما يلاحظ بالنسبة للأفعال الخماسية أن جميع أفعال هذا النوع، تقريباً، لا ترد في الصيغة المجردة بل ترد في الصيغ المزيدة، وذلك باستثناء أمثلة المجموعة الأولى والتي تضم أربعة أفعال فقط وهي الصيغ الخماسية الوحيدة التي ترد في الصيغة المجردة وهذه الأفعال هي:

ወሸነቀረ / waʃanak'k'ara / "أدخل عنوة– أقحم"
ወሸነገረ / waʃanaggara / "نسج – شبَّك– مزج"
ወሸነፈረ / waʃanaffara / "هطل المطر (مع رياح شديدة)"
በለቀለቀ / balak'allak'a / "أُنهك – تعب للغاية"

أما بقية الأفعال الخماسية فترد في الصيغ المزيدة بالسابقة /-ʔa/ أو /-ta/ أو /-ʔan/ أو /-tan/.

والملاحظة الثانية هي أن كل الأفعال الخماسية لا تتكون من خمسة أصول صامتية مختلفة بحيث يكون ترتيب صوامتها على النحو التالي (1.2.3.4.5)، وإنما يتم تكرار الصامتين الأخيرين بحيث يكون ترتيب صوامت الفعل على النحو التالي (1.2.3.2.3) وذلك باستثناء الأفعال الثلاثة الأولى من المجموعة الأولى والتي تتكون من خمسة صوامت مختلفة.

وعند تناول أفعال المجموعة الأولى بالتحليل نجد أن الأمثلة الثلاثة الأولى فيها تتكون من خمسة أصول صامتية مختلفة تأخذ صوامتها الترتيب التالي (1.2.3.4.5)، ولكن بتحليل هذه الصيغ والبحث حول أصلها يتضح أنها ليست أفعالاً خماسية مجردة، فالفعل **ወሸነቀረ** /waʃanak'k'ara/ "أقحم - أدخل عنوة"، في المثال الأول، مشتق من الفعل الرباعي **ሸነቀረ** /ʃanak'k'ara/ أو **ሰነቀረ** /sanak'k'ara/ "أقحم - أدخل" وزيد عليه المقطع /-wa/ في أوله، والفعل الثاني /waʃanaggara/ **ወሸነገረ** "ضفَّر – مزج – شبَّك" مشتق من الفعل الرباعي **ሸነገረ** /ʃanaggara/ "فتل– لوى" أو **ሰነገረ** /sanaggara/ "أوقع في شرك ـ جعله يتعثر" وزيد عليه المقطع /-wa/ في أوله، أما الفعل الثالث **ወሸነፈረ** /waʃanaffara/ "هطل المطر مصاحباً لرياح شديدة" فمشتق، في الغالب، من فعل رباعي غير مستخدم. وبناء على هذا يمكن القول: إن هذه الأفعال ليست أفعالاً خماسية مجردة، فهي على الأرجح أفعال رباعية زيد عليها المقطع /-wa/ والذي قد يكون متطوراً عن سابقة التعدية /-ʔa/. أما

الفعل الأخير في هذه المجموعة **በለቀለቀ** /balak'allak'a/ "أُنهك – تعب" فتأخذ صوامته الترتيب التالي (1.2.3.2.3)، ونلاحظ تكرار الصامتين الأخيرين في هذه الصيغة، وهذا الفعل مشتق من الفعل الثلاثي المجرد غير المستخدم **በለቀ** /ballak'a/ عن طريق تكرار الصامتين الأخيرين.

وفيما يتعلق بالصيغ المزيدة فقد تم تقسيم أمثلتها على النحو التالي: المجموعة الثانية وتضم الأفعال الخماسية المزيدة بالسابقة /-ʔa/، والمجموعة الثالثة وتضم الأفعال المزيدة بالسابقة /-ta/، والمجموعة الرابعة وتضم الأفعال المزيدة بالسابقة /-ʔan/، والمجموعة الخامسة وتضم الأفعال المزيدة بالسابقة /-tan/.

ونلاحظ بالنسبة للأفعال الخماسية المزيدة بالسابقتين /-ʔa/، و/-ta/ أن جميع هذه الأفعال يحدث لها تكرار للصامتين الأخيرين بحيث يأخذ ترتيب صوامت الفعل شكل (1.2.3.2.3)، وهو ما قد يشير إلى أن هذه الأفعال قد تكون ذات أصول ثلاثية حدث لها تكرار للصامتين الثاني والثالث. وبالبحث عن أصول هذه الأفعال اتضح فعلياً أنها تعود في أصلها إلى أفعال ثلاثية بعضها مستخدم في صيغته الثلاثية وبعضها الآخر غير مستخدم.

فعلى سبيل المثال نجد الأفعال المزيدة بالسابقة /-ʔa/ مثل: **አርገፈገፈ** /ʔargafaggafa/ "أسقط – هزَّ"، و **አጥለቀለቀ** /ʔat'lak'allak'a/ "تسبب في الشعور بدوار"، و **አውተረተረ** /ʔawtarattara/ "سبب التألق"، و **ኣblačʼallačʼa** /ʔablačʼallačʼa/ "جعله يترنح – يتداعى" تعود في أصلها إلى الأفعال الثلاثية المستخدمة التالية على الترتيب **ረገፈ** /raggafa/ "سقط – وقع"، و **ጠለቀ** /t'allak'a/ "غرق–غاص– تعمق"، و **በለጨ** /ballačʼa/ "لمع – ومض"، و **ወተረ** /wattara/ "وتَّر – شدَّ–أعاق الطريق"، كما أن بعض هذه الأفعال مثل: **አጉረመረመ** /ʔaguramarrama/ "زَعَدَ – دوى"، يعود في أصله إلى الفعل الثلاثي المجرد غير المستخدم **ጉረመ** /gurrama/.

ونفس الأمر يتكرر مع الأفعال المزيدة بالسابقة/-ta/، فالأفعال **ተምሸከሸከ** /tamʃakaʃʃaka/ "ترنح – أوشك على السقوط"، و **ተርጠበጠበ** /tart'abat't'aba/ "ظل مبتلاً"، و **ተርመጠመጠ** /tarmat'ammat'a/ "قُلِّبَ في الرماد الساخن" تعود في أصلها إلى الأفعال الثلاثية المستخدمة التالية على الترتيب **መሸከ** /maʃʃaka/ "ترنح– مال"، و **ረጠበ** /rat't'aba/ "ابتل"، و **ረመጠ** /rammat'a/ "حمص شيئاً بوضعه داخل الرماد الساخن"، كما أن بعض هذه الأفعال مثل **ተርበደበደ** /tarbadabbada/ "ارتجف خوفاً "، و **ተቅረሸረሸ** /tak'raʃarraʃa/ "قشَّر – سلخ"، و **ተዝረክረከ** /tazrakarraka/ "تبعثر – نُثر" تعود في أصلها إلى الأفعال الثلاثية المجردة غير المستخدمة التالية على الترتيب **ረበደ** /rabbada/، و **ቀረሸ** /kʼarraʃa/، و **ዘረከ** /zarraka/.

والأمر الملفت للانتباه هو أن الأفعال المزيدة بالسابقة/-ʔan/ وبالسابقة /-tan/ والتي ذكرها تيتوف باعتبارها أفعالاً خماسية ليست كذلك؛ فهي أفعال ثلاثية أو رباعية مزيدة، فالأفعال المزيدة بالسابقة /-ʔan/ مثل: **አንጸባረቀ** /ʔans'abɑrrak'a/ "غفى– نعس"، و **አንቀላፋ** /ʔank'alɑffɑ/ "برق– لمع" تعود في أصلها إلى الفعلين الثلاثي والرباعي المجردين غير المستخدمين التاليين على الترتيب /s'abarrak'a/، و **ጸበረቀ** /k'allafa/، أما الفعل **አንጠለጠለ** /ʔant'alat't'ala/ "علق – شنق" فهو الصيغة المزيدة للفعل الرباعي المجرد المستخدم **ጠለጠለ** /t'alat't'ala/ "اندهش – تحرك هنا وهناك". وبالمثل فإن الأفعال المزيدة بالسابقة /-tan/ مثل: **ተንጠለጠለ** /tant'alat't'ala/ "عُلق– شُنق"، و **ተንቀጠቀጠ** /tank'at'ak'k'at'a/ "ارتجف" تعود في أصلها إلى الفعلين الرباعيين المجردين التاليين على الترتيب: **ጠለጠለ** /t'alat't'ala/ "اندهش – تحرك هنا وهناك"، و **ቀጠቀጠ** /k'at'ak'k'at'a/ "أوجع– طرق– سحق".

وتجدر الإشارة إلى أن اشتقاق الأفعال الخماسية من جذور ثلاثية أو رباعية أمر معتاد في بعض اللغات السامية، ويشير موسكاتي لهذا الأمر فيقول: "والأفعال الخماسية الأصول الإثيوبية تصاغ من الأفعال الثلاثية بتكرار الأصلين الثاني والثالث"[56]. ويؤكد ديلمان على نفس الأمر حين يقول: "هناك العديد من الجذور ذات الأصول الصامتية المتعددة multiliteral [فوق الثلاثية] التي تشتق من الجذور الثلاثية، وذلك عن طريق تكرار الصامت أو الصامتين الأخيرين"[57]، ويقول في موضع آخر "هناك عدد كبير من الجذور فوق الثلاثية تكونت من خلال عملية تمديد الجذور الثلاثية البسيطة التي لم تعد مستخدمة في اللغة حالياً"[58].

وقد أشار عدد من نحاة الأمهرية إلى الأصل الثلاثي للأفعال الخماسية، فقد ذكر ليزلاو أن هذا النوع من الأفعال لا يرد عادة في الصيغة المجردة المكونة من خمسة صوامت متمايزة إلا فيما ندر، أما الصيغة المعتادة لهذه الأفعال فتتكون عن طريق تكرار الصامتين الأخيرين في جذر الفعل الثلاثي سواء كان هذا الجذر الثلاثي مستخدماً أم لا[59]. ويؤكد بايا يمام على ذلك فيقول: "أعتقد أن هذه الأفعال تشتق في الأساس من خلال عملية تمديد للجذر"[60].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الأفعال الخماسية التي وردت في الصيغة المجردة هي في الأساس أفعال ثلاثية أو رباعية مزيدة وليست أفعالاً خماسية مجردة، بينما الأفعال الخماسية المزيدة بالسابقتين/-ʔa/،/-ta/ عبارة عن أفعال ثلاثية حدث لها نوع من التمديد عن طريق تكرار الصامتين الأخيرين، أما الأفعال الخماسية التي وردت في الصيغ المزيدة بالسابقتين /-ʔan/، /-tan/ فليست أفعالاً خماسية من الأساس.

ونخلص من ذلك إلى القول بأن الأفعال الخماسية لا تمثل قسماً قائماً بذاته من أقسام الفعل المجرد في اللغة الأمهرية فهي عبارة عن أفعال ثلاثية أو رباعية مزيدة؛ ولذا يصعب ضمها إلى الفعل المجرد باعتبارها قسماً مستقلاً من أقسامه.

5.4. الأفعال السداسية.

هناك خلاف حول اعتبار الأفعال السداسية قسماً مستقلاً من أقسام الفعل المجرد، فقد أشار إليها عدد قليل من نحاة الأمهرية ومنهم ليزلاو وتيتوف كأحد أقسام الفعل المجرد[61]، بينما أغفلها كثير من نحاة الأمهرية. ولو نظرنا إلى أفعال هذا النوع سنلاحظ عدة ملاحظات: أولها قلة عدد هذه الأفعال فعددها قليل للغاية، كذلك لا توجد أفعال تذكر من هذا النوع تتكون من ستة صوامت مختلفة بمعنى أن يكون نمط الفعل (1.2.3.4.5.6) بل النمط الشائع هو (1.2.3.4.3.4) كما يظهر من الأمثلة المشار إليها من قبل (انظر 5.3.). كذلك فإن غالبية أفعال هذا القسم، إن لم تكن كلها، ذات أصل رباعي، فعلى سبيل المثال نجد أن الفعل السداسي **ጠነበዘበዘ** /t'anabazabbaza/ "ثمل – سكر سكراً شديداً" يعود أصله للفعل الرباعي **ጠነበዘ** /t'anabbaza/ "ثمل – سكر"، والفعل **ተውለገደገደ** /tawlagadaggada/ "تمايل – ترنح" يعود أصله للفعل الرباعي **ወለገደ** /walaggada/ "ثنى– جدل– تمايل"، والفعل **ተረቀመ** /tarak'amak'k'ama/ "جمَّع" يعود أصله للفعل الرباعي **ተረቀመቀመ** /tarak'k'ama/ "جمع شيئاً". ويبدو أن هذه الأفعال عبارة عن أفعال رباعية حدث تكرار للصامتين الأخيرين بها فتكون لدينا الفعل السداسي. وقد أشار العديد من نحاة الأمهرية إلى هذا الرأي فقد ذكر تيتوف أثناء عرضه لهذا النوع من الأفعال أنها عادة ما تتكون من الأفعال الرباعية عن طريق تكرار الصامتين الأخيرين[62]. كذلك أشار ليزلاو إلى هذا الأمر أيضا أثناء حديثه عن الأفعال السداسية حين قال: "لاحظ أنه أثناء الحديث فإن كل الأفعال الرباعية، تقريباً ،التي تأخذ الشكل (1.2.3.4) من الممكن أن تتحول إلى أفعال سداسية وتأخذ الشكل (1.2.3.4.3.4) مثل: **ጠነበ** /t'anabbaza/ "ثمل– سكر" والتي يمكن أن تتحول إلى **ጠነበዘበዘ** /t'anabazabbaza/ "ثمل ـ سكر سكراً شديداً"[63]. وظاهرة تكرار الصوامت هذه ليست غريبة على اللغة الأمهرية، فالأمهرية تعرف ظاهرة تكرار الصوامت لتؤكد على معنى الفعل، ويشير داوكنز إلى هذه الظاهرة في معرض حديثه عن الأفعال المركبة في الأمهرية حين يقول: "في بعض الأحيان فإن معنى الفتور أو الشدة يزداد عن طريق تكرار الأصلين الصامتيين الأخيرين في الفعل، فالفعل **ጨለመ** /č'allama/ "أظلم" يشتق منه فعل مركب بواسطة الفعل **አለ** /ʔala/ هو **ጭልም አለ** /č'ɨllɨmm ʔala/ بمعنى "أظلم" ولكن مع تكرار الصامتين الأخيرين **ጭልምልም አለ** /č'ɨlɨmlɨmm ʔala/ يصير المعنى "أظلم تماماً"[64].

ونخلص في النهاية إلى القول إن الأفعال السداسية في اللغة الأمهرية لا تمثل قسماً خاصاً قائماً بذاته من أقسام الفعل لمجرد، فهي عبارة عن أفعال رباعية مزيدة حدث لها نوع من التمديد عن طريق تكرار الصامتين الأخيرين للفعل الرباعي.

5. أقسام الفعل المجرد في اللغة الأمهرية.

بناء على التحليل السابق يمكن أن نخرج بالتقسيم المقترح التالي للفعل المجرد في الأمهرية والذي يشمل الأقسام التالية:

1.5. الفعل الثلاثي.

وهو الفعل المكون من ثلاثة صوامت أصلية وهو ينقسم إلى قسمين:

1.1.5. الفعل الثلاثي السليم.

ينقسم الفعل الثلاثي السليم إلى ثلاثة أنماط أ، ب، ج بناء على تضعيف الصامت الثاني في تصريفات الفعل المختلفة وذلك على النحو التالي.

نمط أ : تتميز أفعال هذا النمط بتضعيف صامتها الثاني في صيغة الماضي فقط أما بقية تصريفات الفعل وما يشتق منه فإنه لا يضعف فيها.

مثل : **ሰበረ** / sabbara / "كسر" **ይሰብራል** / jɨsabrαll / " يكسر"
ሰባሪ / sabαri / "كاسر"

نمط ب : تتميز أفعال هذا النمط بتضعيف صامتها الثاني في كل تصريفات الفعل.

مثل : **ፈለገ** / fallaga / "أراد . طلب" **ይፈልጋል** / jɨfallɨgαll / "يريد – يطلب"
ፈላጊ / fallαgi / "طالب"

نمط ج : تتميز أفعال هذا النمط بأمرين: الأول وجود الصائت /α/ بعد صامتها الأول والثاني تضعيف صامتها الثاني في صيغتي الماضي والحاضر فقط.

مثل: **ማረከ** /mαrraka/ "أسر – جذب الاهتمام" **ይማርካል** /jɨmαrrɨkαll/ "يأسر – يجذب"
ማራኪ / mαrαki / "آسر – جاذب للاهتمام"

2.1.5. الفعل الثلاثي المتقلص.

ويقصد به الفعل ذو الأصل الثلاثي الذي تعرض لتقلص صوامته ففقد أحدها، وغالباً ما يكون الصامت المفقود أحد الصامتين المزماريين /h/،/ʔ/، أو الصامتين الحلقيين /ʕ/،/ħ/، أو الصامت الطبقي /x/، أو أحد المضيقين /w/،/j/. وتنقسم الأفعال الثلاثية المتقلصة إلى خمسة أنواع هي:

- **النوع الأول:** ويأتي على صيغة ሰማ /sammα/"سمع" ويضم الأفعال التي تنتهي بالصائت / α /، وينقسم هذا النوع طبقاً لتضعيف الصامت الثاني إلى ثلاثة أنماط.

نمط أ مثل : ሰማ / sammα / "سمع"

نمط ب مثل : ጠጣ / t'at't'α / " شرب"

نمط ج مثل : ቃጣ / k'αt't'α / "حاول أن يضرب"

- **النوع الثاني:** ويأتي على صيغة ሰጠ / sat't'a / "أعطى" ويضم الأفعال التي تنتهي بالصائت / a /، وينقسم هذا النوع أيضا إلى ثلاثة أنماط طبقاً لتضعيف الصامت الثاني فيه.

نمط أ مثل : ሰጠ / sat't'a / "أعطى"

نمط ب مثل : ለየ / lajja / "فصل – ميز"

نمط ج مثل : ላጨ / lαČ'Č'a / "حلق"

- **النوع الثالث:** ويأتي على صيغة ጸፈ /s'αfa/ "كتب" ويضم الأفعال التي يكون صائتها الأول / α / وله نمط واحد فقط، مثل: ሳመ / sαma/ "قبَّل" ، و ላከ /lαka/"أرسل".

- **النوع الرابع:** ويأتي على صيغة ቆመ /k'oma/ "قام" ويضم الأفعال التي يكون صائتها الأول / o / وله نمط واحد مثل: ሞተ /mota/ "مات"، و ሮጠ /rot'a/ "جرى".

- **النوع الخامس:** ويأتي على صيغة ሄደ /heda/ "ذهب" ويضم الأفعال التي يكون صائتها الأول / e / وله نمط واحد مثل: ዜገ /zega/ "صار فقيراً"، و ቄለ /k'ela/ "صار أحمق".

2.5. الفعل الرباعي.

هو الفعل المكون من أربعة صوامت أصلية وهو ينقسم إلى قسمين:

1.2.5. الفعل الرباعي السليم.

ينقسم الفعل الرباعي السليم إلى نوعين: (أ) و(ب) ويضعف الصامت الثالث في كلا النوعين، ويتميز النوع (ب) بوجود الصائت / α / بعد الصامت الثاني. ولا يوجد فارق بين النوعين من حيث تضعيف أو عدم تضعيف الصامت الثالث في تصريفات الفعل المختلفة.

1 . صيغة መናዘረ /manazzara/ "صرف النقود"

2 . صيغة ቀላቀለ /k'alαk'k'ala/ "خلط . مزج"

2.2.5. الفعل الرباعي المتقلص.

وهو الفعل الرباعي الذي يفقد صامتاً أو صامتين من صوامته ويعوض عنه أو عنهما، في الغالب، بصائت، وفي هذا النوع يتم تضعيف الصامت الأخير وهذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أنواع فرعية هي:

1 . صيغة ⵏⵔⵔⴰⵜ /barattα/ "قوي – صار قوياً"، ويرد الصائت / α / عوضاً عن الصامت المفقود.

2 . صيغة ⵖⵓⵊ /gabajja/ "تسوق".

3 . صيغة ⵍⵍⴰ /lαllα/ "ارتخى – انفك"، ويرد الصائتان /α/ عوضاً عن صامتين مفقودين.

ولا وجود للفعل الأحادي أو الخماسي أو السداسي المجرد ضمن أقسام الفعل المجرد في الأمهرية.

الهـوامـش والمراجع

1- Nega Alemayehu and Peter Willett (2002): "Stemming of Amharic Words for Information Retrieval", Literary and linguistic Computing, vol.17, No.1. Oxford University Press. p.2.

2- Office of Population and Housing Census Commission 1998, Tables 2.15 and 2.17. In The 1994 Population and Housing Census of Ethiopia, Results at Country Level, Volume I, Statistical Report. Addis Ababa 1998: Central Statistical Office.

http://www.csa.gov.et/index.php?option=com_wrapper&view=wrapper&Itemid=221

3- Federal Negarit Gazeta of the Federal Democratic Republic of Ethiopia (1995), Addis Ababa, Constitution of FDRE, Article 5.p. 78.

4- راجع :

- Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50", Foreign Service Institute, Washington, pp.65,121,248-252.
- R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic" ,occasional publication no.9, Institute of African Studies, University of Ibadan, pp.30-31.
- E.G. Titov (1976): "The Modern Amharic Language", "NAUKA" Publishing House, Central Department Of Oriental Literature, Moscow, pp.55-57.
- David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic", first published, Rutledge, New York, pp.55,126.
- W. Leslau (1995):"Reference Grammar of Amharic", Harrassowitz, Wiesbaden, pp. 280 - 282.
- Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Paper image printing center of East Lansing, pp.23-24.
- Baye Yimam (1999): "The Verb to say in Amharic" in "Journal of Ethiopian Studies", N.1. pp.1-50, Institute of Ethiopian Studies, Addis Ababa University, p.2.
- Baye Yimam (1999): "Root Reductions and Extensions in Amharic" in "Ethiopian Journal of Languages and Literatures", N.9. pp.56-88, Addis Ababa University, p.57.
- W. Leslau (2000): "Introductory Grammar Of Amharic", Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, pp.57,107,118.

5 – راجع : عمر صابر عبد الجليل (1999): "الفعل الناقص في اللغة العربية: دراسة صرفية مقارنة"، ص 111–122.

6– تمام حسان (2000): "الخلاصة النحوية"، عالم الكتب، القاهرة، ص 63 .

7 – التضعيف الموجود هنا في الفعل الثلاثي والرباعي وفي بعض صيغ الفعل الثنائي أحياناً هو تضعيف صوتي فقط، وليس تضعيفاً فونولوجياً؛ فهو غير مميز صرفياً أو معجمياً، وذلك على العكس من العربية مثلاً في مثل صيغة فَعَلَ

8- Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit., p.22.

9- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Sudan Interior Mission, Addis Ababa, Ethiopia, p.12.

10– التعليقات الواردة بين قوسين مربعين [ ] والتي ترد في متن الدراسة داخل النصوص المقتبسة عبارة عن تعليقات توضيحية من الباحث وليست من أصل النص المقتبس.

11- W. Leslau (2000): "Introductory Grammar Of Amharic", Op. cit., p.57.

12- E.G. Titov (1976): "The Modern Amharic Language", Op. cit., p.55.

13- R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", Op. cit., p.55.

14- David Appleyard (1995): "Colloquial Amhari", Op. cit., p.55.

15- M.L. Bender (1976): "Language in Ethiopia", Oxford University Press, London, p.83.

16-ጌታሁን አማረ(1989=1997): ዘመናዊ የአማርኛ ሰዋስው በቀላል አቀራረቢ: በንግድ ማተሚያ ቤት ታተመ : አዲስ አበባ ,ገጽ,96::

17- Baye Yimam (1999): "The Verb to say in Amharic", Op. cit.,p.2.

18- Baye Yimam (1999): "Root Reductions and Extensions in Amharic", Op. cit., p.57.

19 -R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31; E.G. Titov (1976): "The Modern Amharic Language", Op. cit., pp.55-57; Baye Yimam (1999): "Root Reductions and Extensions in Amharic", Op. cit., p.57; W. Leslau (2000): "Introductory Grammar of Amharic", Op. cit., pp.57, 107,118.

راجع أيضا:

- Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50", Op. cit., pp.65,121,248-252; David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic", Op. cit., pp.55,126; Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit., pp.23-24; W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.280 -282; Baye Yimam (1999): "The Verb to say in Amharic", Op. cit.,p.2.

20- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., pp.16-31.

21- R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31; E.G. Titov (1976):"The Modern Amharic Language", Op. cit., p.58; W. Leslau (1995):"Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-567.

22- E.G. Titov (1976): "The Modern Amharic Language", Op. cit., p.59; W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-567.

23- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p.46; E.G. Titov (1976): "The Modern Amharic Language", Op. cit., p.60; W. Leslau (1995):"Reference Grammar of Amharic", Op. cit., p.580; Baye Yimam (1999): "Root Reductions and Extensions in Amharic", Op. cit., p.57.

24- لمزيد من التفصيل راجع:

Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50", Op. cit.,pp.65,121,249; R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31; E.G. Titov (1976): "The Modern Amharic Language", Op. cit., pp.56-57; W. Leslau (1995):"Reference Grammar of Amharic", Op. cit., p.281; David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic", Op. cit., pp.55,90; Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit., pp.23-24; W. Leslau (2000): "Introductory Grammar Of Amharic", Op. cit., pp.107-110.

25- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., pp.23, 29.

26- Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964) : "Amharic Basic Course Units 1–50 ", Op. cit., p.328; C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit.,p.16; ባየ ይማም(1986=1994): የአማርኛ ሰዋስው: ት.መ.ማ.ማ.ድ : አዲስ አበባ, ገጽ.85.

27- David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic", Op. cit., pp.144-145.

28- Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964) : "Amharic Basic Course Units 1–50 ", Op. cit., p.209; R.C. Abraham (1968): "The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31; David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic", Op. cit., p.26.

29- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p.31; Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit., p.23.

30- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p.31.

31- W. Leslau (1995): " Reference Grammar of Amharic ",Op. cit., pp.280-281; W. Leslau (2000): "Introductory Grammar Of Amharic", Op. cit.,pp.118-123.

32- R.C. Abraham (1968): “The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31.

33- David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic”, Op. cit., pp.144-145.

34- R.C. Abraham (1968): “The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31; E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit., p.58; W. Leslau (1995):" Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-567.

35- W. Leslau (1995):" Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-567.

36- E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit., p.58.

37- E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit., pp.59-60; W. Leslau (1995): " Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-569.

38- W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Op. cit., p.580; C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic“, Op. cit., p.46; E.G. Titov (1976): ”The Modern Amharic Language”, Op. cit., p.60; Baye Yimam (1999): "The Verb to say in Amharic", Op. cit., p.2.

39- Thomas. L. Kane (1990):”Amharic-English Dictionary”, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, p.601.

40- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic“, Op. cit., pp.23,29.

41- تتغير نوعية الصامت الثاني في الصيغة الأصلية عن الصيغة المستخدمة نتيجة لعملية التغوير التي تحدث في الأفعال التي تنتهي بالمضيق / j /، والتي يكون الصامت الثاني فيها أحد الصوامت اللثوية التالية [l , n , z , s , s’, t’, d , t]، حيث يتسبب المضيق الأخير / j / في تغوير الصامت اللثوي السابق له فيستبدل بالصامت خلف اللثوي أو الغاري المقابل له وهو [j , ɲ, ʒ , ʃ , Č’, Č’, ǰ , Č] على الترتيب، ومن ثم يُفقد الصامت الأخير / j / وتتبقى الصيغة الحالية.

42- لا يظهر الصامت الثاني للفعل الأجوف في صيغة الماضي في اللغات السامية، كالعربية والعبرية والجعزية والأمهرية وغيرها، ولكنه يظهر في بعض التصريفات الأخرى.

43- لمزيد من التفصيل راجع :

R.C. Abraham (1968): “The Principles of Amharic", Op. cit.,p.31; C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic“, Op. cit.,pp.15,23,29; E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit.,p.55; W. Leslau (1995): " Reference Grammar of Amharic “,Op. cit.,pp.508,519,533,538,544; **ጌታሁን አማረ**(1997): **ዘመናዊ የአማርኛ ሰዋስው በቀላል አቀራረቢ**:**ገጽ**.98-99; W. Leslau (2000): ”Introductory Grammar Of Amharic”, Op. cit.,p.107.

44- **ጌታሁን አማረ**(1997): **ዘመናዊ የአማርኛ ሰዋስው በቀላል አቀራረቢ**:**ገጽ**.98 ::

45- W. Leslau (1995):"Reference Grammar of Amharic", Op. cit., p.557.

46- Ibid, p.560.

47- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit.,p.16; Serge Obolensky, Debebow Zelelie and Mulugeta Andu Alem (1964): "Amharic Basic Course Units 1–50 ", Op. cit.,p.328; **ባየ ይማም**(1994): **የአማርኛ ሰዋስው**: **ገጽ**,85.

48- E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit.,p.70; W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Op. cit.,p.280; Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language", Op. cit.,pp.23-24; **ጌታሁን አማረ**(1997): **ዘመናዊ የአማርኛ ሰዋስው በቀላል አቀራረቢ**,**ገጽ**.99-100.

49- David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic”, Op. cit., pp.144-145.

50- R.C. Abraham (1968): “The Principles of Amharic", Op. cit., pp.30-31.

51- David Appleyard (1995): "Colloquial Amharic”, Op. cit., pp.144-145.

52- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic“, Op. cit., p.31; Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language“, Op. cit., p.23; W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic “, Op. cit.,pp.557-560).

53- Grover Hudson (1997): "Amharic: An Ethiopian Semitic Language“, Op. cit., p.23; C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic“, Op. cit.,p.31.

54- W. Leslau (1995):" Reference Grammar of Amharic “, Op. cit., p.557.

55- Ibid, p.560.

56- سباتينو موسكاتي(1993): "مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن"، ترجمة مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ص223.

57- August Dillmann (1907): "Ethiopic Grammar", translated by James Acrichton , D.D., second edition , Williams & Norgate , London, p.133.

58- Ibid, p. 143.

59- W. Leslau (1995):" Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-568.

60- Baye Yimam (1999): "The Verb to say in Amharic", Op. cit., p.43.

61- E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit., pp.59-60; W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Op. cit., pp.566-569).

62- E.G. Titov (1976):”The Modern Amharic Language”, Op. cit., p.59.

63- W. Leslau (1995): "Reference Grammar of Amharic", Op. cit., p.569.

64- C.H. Dawkins (1969): "The Fundamentals of Amharic", Op. cit., p.49.